وجملا كان التمييز للمفرد وكما اختلاف الوجهين ذهب
اليه المص ثم ان كان التمييز اسما غير صفة يصح صفة
اسما كائنا جعله اي ذلك الاسم كائنا لما انتصب عنه
اي اسما لما انتصب التمييز عن عامله وعبارة عنه كزيد في طاب
زيد ابا فما انتصب عنه ما نسب اليه عامله وجعله منتصبا عنه
من باب المجاز لان التمييز عنه لم ينتصب عنه لكنه لما كان سببا
لنصبه حيث انتصب باعتبار نسب الفعل اليه سمي منتصبا عنه
مجازا جاز ان يكون التمييز اسما له وعبارة عنه و اسما
لمتعلقه نحو طاب زيد ابا وقوله ابا يصلح ان يجعل اسما لزيد
ويترجم بقولنا خوش است زيد از آن روكه او پدر است
ويصح ان يجعل اسما لمتعلقه ويترجم بقولنا خوش است زيدا
زان روكه من او پدر است ويرد عليه طاب زيد نفسا حيث
لا يصح كونه لمتعلقه ويجاب بالمنع او بتقدير المعطوف في الشرط
اي ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه ولمتعلقه وفيه
نظر للزوم اتحاد الشرط والجزاء وفيه وفيه وقيل معناه وان كان
اسما يصح جعله لما انتصب عنه ولمتعلقه افرادا وغير تمييز
جاز كونه لكل منهما تركيبا او تمييز بالحمل على حذف في الشرط و
اختلاف الشرط والجزاء باعتبار الحيثية فلا يرد طاب زيد نفسا
وفيه انه يندرج في الشرطية الثانية وليس كذلك اذ نفي المجموع
لا يكون بنفي كل جزء يكون بنفي البعض اي بعض كان وعلى تقدير انتفاء
المجموع بنفي صلاحه لمتعلقه لا يترتب عليه صلاح

لكونه

كونه لمتعلقه والحق ان طاب زيد نفسا ايضا يجوز ان يجعل
لما انتصب عنه والمتعلقه اي طاب زيد من حيث انه نفس
من النفوس او من حيث ان نفسا من النفوس تعلقت به فكل
موضع يصلح جعله لما انتصب عنه جاز فيه كلا الامرين
كونه له وكونه لمتعلقه وكل موضع لم يصلح جعله لما انتصب عنه
تعين كونه لمتعلقه وهذا مما لم يذكره كثير من الشارحين وهو
حسن بديع وتمحل الشارحون لتصحيح الشرطين بامور لا يخلو
كل من ذلك عن اشتباه والا اي وان لم يصح جعله لما انتصب عنه
فهو لمتعلقه اي فالتمييز اسم لمتعلق ما انتصب عنه فيطابق
التمييز فيهما اي في الصورتين ما قصد من الافراد والتثنية
والجمع اي ان كان المقصود والجمع يؤتى به الا ان يكون التمييز
جنسا فيطابق في جميع الاوقات الا وقت كونه جنسا يقع
على القليل والكثير فيفرد لما مر نحو طاب زيد علما الا ان يقصد
الانواع المختلفة اي الا وقت قصد الانواع فيقال طاب علمين او علوما
والاستثناء ان مستغنى عنهما الاقد ان قصد الجنس وان قصد
النوعان فالمثنى وان قصد الانواع فالجمع فالتمييز على كل تقدير
مطابق لا قصد وان كان التمييز صفة اي اسم الفاعل والمفعول
او صفة مشبهة او افعل التفضيل كانت تلك الصفة كائنة
وصفة له اي للمنتصب عنه لان الصفة تستدعي موصوفا
المذكور اولى بحمل الصفة عليه فاذا قيل طاب زيد والدا كان
الوالد هو زيد ولا يحتمل ان يكون والده بخلاف الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)